فمن عفي فالعنوان يقبل وفي المقتول الدية في العمد ويترك الدم قال ابن عباس
ايضا فاتباع بالمعروف هو ان يطلب وفي المقتول الدية من القاتل بمعروف ولا يؤدي
ذران يطلب بضم التحتية وفتح اللام مبنيا للمفعول ويودي القاتل الدية باحسان
وذكر الطبري عن الشعبي ان هذه الاية نزلت في حيين من العرب كان لاحدهما طول
على الاخر في الشرف فكانوا اذا قتل منهم عبد قتلوا به حرا او امرأة قتلوا بها رجلا تنبيه قال في الفتح قوله فقال الله لهذه الامة كتب
عليكم القصاص في القتلى الى هذه الاية فمن عفي له من اخيه شيء كذا وقع في رواية
قتيبة ووقع هنا عند ابي ذر والاكثر ووقع هنا في رواية النسفي والقابسي الى
قوله فمن عفي له من اخيه شيء ووقع في رواية ابن عساكر في سنده ومن طريقه ابو نعيم في
المستخرج الى قوله في هذه الاية وبهذا يظهر المراد والا فالاول يوهم ان قوله فمن
عفي له في اية تلي الاية المبدا بها وليس كذلك انتهى

## باب

حكم من طلب دم امرئ بغير حق وبه قال حدثنا ابو اليمن الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابي حسين بضم الحاء المهملة النوفلي نسبة الى جده قال حدثنا نافع بن جبير
بضم الجيم مصغرا ابن مطعم القرشي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ابغض افعل التفضيل بمعنى
المفعول من البغض وهو الذ وعكسه احدوم من الحدوم اذا افتقر وانما يقال افعل
من كذا للمفاضلة في الفعل الثاني وقال في الصحاح وقولهم ما ابغضه لي شاذ
ولا يقاس عليه والبغض من الله ارادة ايصال المكروه والمراد بالناس المسلمون
ثلاثة الحرم بضم الميم وسكون اللام وكسر الحاء بعدها الم مهملتين مائل عن
القصد في الحرم المكي قال سفيان الثوري كما في تفسيره عن السدي عن مرة عن عبد الله
يعني ابن مسعود ما من رجل يهم بسيئة فتكتب عليه ولو ان رجلا بعدن ابين همّ ان
يقتل رجلا بهذا البيت لاذاقه الله من عذاب اليم وفي تفسير ابن ابي حاتم حدثنا
احمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا شعبة عن السدي انه سمع مرة
يحدث عن عبد الله ابن مسعود في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم وهو بعدن ابين
لاذاقه الله من العذاب الاليم قال شعبة هو رفعه لنا وانا لارفعه لكم قال يزيد
هو قد رفعه ورواه احمد عن يزيد بن هارون به قال الحافظ ابن كثير هذا
الاسناد صحيح على شرط البخاري ووقفه اشبه من رفعه ولهذا صحح شعبة على
وقفه من كلام ابن مسعود وكذا رواه اسباط وسفيان الثوري عن السدي عن مرة
عن ابن مسعود انتهى واستشكل فان ظاهره ان فعل الصغيرة في الحرم المكي
اشد من فعل الكبيرة في غيرها واجيب بان الالحاد في العرف مستعمل في الخارج عن

الدين



الدين فاذا وصف به من ارتكب معصية لان في ذلك اشارة الى عظمها وقد يوخذ
ذلك من سياق قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فان الاتيان
بالجملة الاسمية يفيد ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين للتعظيم فيكون اشارة الى
عظيم الذنب وقال ابن كثير اي يهم فيه باي من قطيع من المعاصي الكبار وقوله بظلم
اي عامدا قاصدا لانه ظلم ليس متاولا وقال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي
طلحة بظلم شرك وقال مجاهد ان تعبد غير الله وهذا من خصوصيات الحرم
فانه يعاقب الناوي فيه الشر اذا كان عازما عليه ولو لم يوقعه ثاني الثلاثة الذين
هم ابغض الناس الى الله مبتغ بضم الميم وسكون الموحدة وبعد الفوقية غين معجمة
طالب في الاسلام سنة الجاهلية اسم جنس يعم جميع ما كان عليه اهل الجاهلية
من الطيرة والكهانة والنوح والخوار بجارة وان يكون لم الحق عند شخص فيطلبه من
غيره ويطلب دم امرئ بغير حق اسم جنس يعم جميع ما كان عليه اهل الجاهلية
من المظلوة فالكهانة والحوج بضم الحاء المهملة وتشديد الطاء بعدها موحدة مفتعل
في الطلب اي متطلب فابدلت التاء طاء وادغمت في الطاء اي التكلف للطلب
المبالغ فيه ليهريق دمه بضم التحتية وفتح الهاء وتسكن وخرج بقوله بغير الحق من
طلب بحق كالقصاص مثلا وقال الكرماني فان قلت الاهراق هو اعظم المستحق
لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب واجاب بان المراد الطلب المترتب عليه ذلك
المطلوب وساق الطلب ليلزم في الاهراق بطريق الاولى ففيه مبالغة والحديث
من افراده

## باب العفو من ولي المقتول عن القاتل في

القتل الخطا بان لم يقصد كان زلق فوقع عليه بعد الموت يتعلق بالعفو اي
بعد موت المقتول وليس المراد عفوا المقتول اذ هو محال كما لا يخفى وبه قال
حدثنا فروة بفتح الفاء وسكون الراء ولابي ذر وابن عساكر فروة بن ابي المغرا
بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها راء ممدودة الكندي الكوفي قال حدثنا
علي بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وبعدها هاء المكسورة راء وابو الحسن
هو الكوفي الحافظ عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت هزم المشركون يوم وقعة احد بضم الهاء وكسر الزاي وسقط لابي
ذر والاصيلي وابي عساكر ومن قوله عن ابيه الى اخره ولفظ علي بن المسهر في
باب من حنث ناسيا من كتاب الايمان والنذور وحول المصرف السند فقال
وحدثني بالافراد محمد بن حرب الواسطي الشاعر بالنون المكسورة والشين
المعجمة بعدها موحدة ينسب الشاعر قال حدثنا ابو مروان يحيى بن زكريا وزاد
ابن عساكر وابو ذر يعني الواسطي واللفظ له لعلي بن مسهر عن هشام عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)